

«أسلوب النفي في معلقة امرئ القيس»

م.م. براءة هاشم علوان | ٢٦٩

أسلوب النفي في معلقة امرئ القيس

م.م براءة هاشم علوان
كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار

المطلب الثالث/ التمني المتضمن معنى النفي.
ثم اتبعتُ ذلك بخاتمة بينتُ فيها أهم النتائج
التي توصلت إليها.

التمهيد وقسمته على موضعين:

• الموضوع الأول: حياة الشاعر.

اسمه/ هو حُندج بن حجر بن الحارث بن عمرو
بن معاوية بن مرتع بن عمرو بن معاوية بن ثور
وهو كندة بن عفيرة بن الحارث بن مرة بن آد
بن زيد بن عمرو مسمع بن زيد بن كهلان بن
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، أما امه
فهي فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير
اخت الملك كليب ومهلل (الزير سالم)^(١).

لقبه/ لقب الشاعر بعدة الألقاب أولها (امرؤ
القيس) وبها اشتهر ومعناه: رجل الشدة، إما
اللقب الثاني (الملك الضليل) ويحتمل معنيين،
الأول أن يكون معناه (التائه)، لأن حياته كلها
غير مستقرة، أما الثاني: يكون معناه (الغاوي)
لان الحياة التي كان يحيها حياة غواية وظلال،
اما لقبه الثالث (فدو القروح) واخذ هذا اللقب
من قول الشاعر:

وهب القصائد لي إذ مضوا

وأبو يزيد وذو القروح وجرة^(٢)

(١) ينظر: ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه
الأستاذ مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية،
بيروت - لبنان، ط٦، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م/٣.

(٢) ديوان أمري القيس، شرحه وضبطه، الدكتور
عمر فاروق الطباع، مطبعة دار الأرقم بن أبي الأرقم،
بيروت - لبنان، د.ت/٧.

المقدمة

بسم الله ابدأ كلامي وبحمده تعالى استفتح
بحثي، والصلاة والسلام على نبيه محمد ﷺ
واله وصحبه أعطر لساني.

إما بعد؛ فقد تحتل اللغة العربية مكانة مهمة
بين لغات العالم عامة والمسلمين خاصة
وذلك لأنها لغة القرآن الكريم، وهي أكثر
اللغات شمول للقواعد الهامة من المعاني
والتراكيب وتشبيهات وأساليب لغوية، واجب
معرفتها وإتقانها ومن ضمن تلك الأساليب
والقواعد، هو أسلوب النفي في اللغة العربية
الذي شد نظري، فشمرتُ عن ساعدي لكتابة
بحثاً علمياً في أسلوب النفي، فوقع اختياري
على بحثي الموسم (أسلوب النفي في معلقة
امرئ القيس) فقد اقتضت منهجية البحث أن
تكون من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول / النفي الصريح، وقسمته إلى
ثلاث مطالب:

المطلب الأول / النفي بالاسم.

المطلب الثاني / النفي بالفعل.

المطلب الثالث / النفي بالحرف.

المبحث الثاني / النفي الضمني، وقسمته إلى
مطلبين.

المطلب الأول / الاستفهام المتضمن معنى
النفي.

المطلب الثاني / الشرط المتضمن معنى النفي.

والسيل ينفي الغشاء : يحمله ويدفعه، ونفى الرجل عن الأرض ونفيتها عنها: طرده فانتهى، منه قوله تعالى ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ ^(٥) وانتفى منه تبرأ، ونفت الريح التراب نفياً ونفياناً : أي أطارته ^(٦).

أما اصطلاحاً هو ما لا ينجزم بـ(لا) وهو من الأساليب اللغوية الضرورية كالأثبات والتوكيد والشرط ^(٧) وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل وهو ضد الإيجاب ^(٨) وأهل المنطق يسمونه السلب ^(٩) «والنفي هو باب من أبواب المعنى يهدف المتكلم به إلى إخراج الحكم من التركيب لغوي مثبت إلى ضده، وتحويل معنى ذهني منه الإيجاب والقبول إلى حكم يخالفه إلى نقيضه / وذلك بصيغة تحتوي على عنصر يفيد ذلك، أو بصرف ذهن السامع إلى ذلك الحكم عن طريق غير مباشرة عن المقابلة، أو ذكر الضد أو بتعبير يسود في

ويعد امرئ القيس من ابرز الشعراء العرب في الجاهلية حتى قيل أنه أمير الشعراء، فتشهد له الكثير من الشعراء الأوائل منهم الاصمعي والفرزدق وآخرون، بأنه اشعر الناس ^(١) وقال عنه الدكتور شوقي ضيف «والحق أنه أباً للشعر الجاهلي» ^(٢).

أما معلقته فهي من أشهر المعلقات وأولها من الشعر الجاهلي، ويقول عنها الدكتور بدوي بطانة ودعانا إلى الاطمئنان إلى صحة هذه المعلقة بقوله «والذي يدعونا إلى الاطمئنان إلى صحة هذه القصيدة هو الإجماع الرواة عليها، وان اختلفوا اختلافاً يسيراً في بعض ألفاظها أو في ترتيب قليل من أبياتها المتعاقبة ويدعونا كذلك الاطمئنان إلى صحتها كثرة الأبيات التي تمثلت الأجيال بها» ^(٣).

• الموضوع الثاني .

النفي لغةً / (النون والفاء والحرف المعتل) يدل على تعرية الشيء من شيء وإبعاده منه، يقال: نفيت الشيء نفياً، وانتفى هو انتفاء، والنفاية: الرديُّ ينفى ^(٤).

(١) المصدر السابق/١٣

(٢) العصر الجاهلي، للدكتور شوقي ضيف، دار المعارف مصر، ط ٨، د.ت/٢٩٥

(٣) معلقات العرب، دراسة نقدية تاريخية من عيون الشعر الجاهلي، للدكتور بدوي بطانة مكتبة الانجر، ط ٢، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م/٢٩٥

(٤) معجم مقاييس اللغة، لابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ١، بيروت ٢٠٠١م/ مادة (نفي) ١٠٠/١

(٥) سورة المائدة الاية ٣٣/

(٦) ينظر لسان العرب، لابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ط ٣، بيروت-لبنان ١٩٩٤م/ مادة

(نفي) ٣٣٧-٣٣٦/١٥

(٧) التعريفات : لعلي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، تحقيق ابراهيم الاياري بيروت - لبنان،

٢٠٠٢م/ ١٦٦

(٨) ينظر: اساليب النفي في اللغة العربية، دراسة وصفية تاريخية، لمصطفى النحاس الكويت،

١٩٧٩م/ ١١

(٩) ينظر: المخصص، لابي الحسن علي بن اسماعيل ابن سيدة، بيروت - لبنان ٢٤٨/٤

المجتمع ما فيقترن بـضد الإيجاد والإثبات»^(١).
 نلاحظ إن النفي هو أسلوب من أساليب اللغة العربية المهمة والتي يُراد به النقيض أو الضد لفكرة ما أو إنكارها بهذا يكون هو ضد الإثبات، وينقسم إلى قسمين النفي الصريح والنفي الضمني.

أما النفي الصريح / هو ذلك النفي الذي يتسم بإحدى أدوات النفي التي أكثرها حرف إلا (ليس) فهي فعل و(غير) فهي اسم^(٢).

النفي الضمني / هو ما كان بأداة غير صريحة أو كان بأداة غير أدوات النفي المعروفة إذ إن هناك أدوات معينة غير موضوعة أصلاً لنفي لكنها تعمل النفي في تراكيب معينة وقد يستفاد معنى النفي من السياق أو من الموقف الكلامي

إذا إن هذا الأسلوب هو من أساليب الإيجاز في الجملة العربية في تراكيبه لأنه من خلال مصطلحه نلاحظ أنه يحتوي على فحوى متضمنة معنى النفي وهو باب واسع في العربية زخرت به كتب البلاغة والنحو والتفسير، ومع تشعب الآراء واختلافها في هذا التركيب لكن

(٣) ينظر: أساليب النفي في اللغة العربية ٢٢٥-٢٢٦

(٤) الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي الابن المعروف بابن السراج (ت ٢١٦هـ) تحقيق: عبد الحسين الفتلي، دار الرسالة - لبنان - بيروت، ١٦٩/٢

(٥) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ٣٥٣/٢

(٦) مغني اللبيب كتب الأعراب، عبدالله بن يوسف بن احمد بن عبدالله بن يوسف جمال الدين ابن هشام ت ٧٦١هـ / تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر - بيروت، ط ٦، ١٩٨٥م / ٣٦٣

(٧) النواسخ الفعلية والحرفية دراسة تحليلية مقارنة، للدكتور احمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعة - القاهرة، ٢٥٩/م ٢٠٠١

(١) اسلوبا النفي والاستفهام في العربية، في منهج وصفي بالتحليل اللغوي، تاليف د. خليل احمد عمايرة ٦٥

(٢) ينظر النحو الوافي مع ربطة بالاساليب الرفيعة اللغوية المتجددة، تأليف عباس حسن، مكتبة المحمدي، بيروت لبنان، ط ١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م ٢٦٧/٢

«أسلوب النفي في معلقة امرئ القيس»

..... م.م. براءة هاشم علوان | ٢٧٣

النفي والاستثناء أو ما أشبهه ما تكون علاقة جزء بالكل فإذا قلنا. (ليس الذكر كالأُنثى) فيكون المعنى إن الذكر غير الأُنثى لهذا قيل إن غير تستعمل أداة النفي^(٥) وقد وردت هذه الأداة في معلقة امرئ القيس في قوله^(٦).

أَلَا رَبُّ خَصْمٍ فَيْكَ أَلْوَى رَدَدْتَهُ

نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مَوْثِلٍ

• المطلب الثاني / النفي بالفعل

(ليس) هي لفظ بمنزلة (ما) تدل على الأسماء كثيراً وعلى الأفعال وتفيد نفي الحال وقد ترد مطلق النفي على وقف القرائن، وقد ذكر النحاة أن معنى ليس هو أصلاً (ماكان) ثم تجردت عن الدلالة على الزمن فبقى مفيداً لنفي الكون، أو أنها في الأصل لنفي الماضي ثم قطعت على الماضي لنفي الحال لكثرة الاحتياج إلى نفيه فأشبهت الحرف معنى، غير أن انتقالها لنفي الحال لا يلغي دلالتها الماضية إذا كان النفي في الحال ثابتاً لازماً كأنه وقع في الماضي^(٧) ومن نفيها للماضي والحال والاستقبال قوله تعالى ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٨) ومما ينسجم لنفي الحال والاستقبال قوله تعالى ﴿وَأَنْ لَّيْسَ

ساورت ذهن المخاطب خطأ، مما اقتضاه أن يسعى لإزالة ذلك بأسلوب النفي ويأخذى طرائقه المتنوعة الاستعمال^(١) وتطرق إبراهيم أنيس في كتابه إسرار اللغة: بان «النفي اللغوي لا يكون إلا بأداة تشعر بهذا النفي، فإذا خلا الكلام من أداة النفي وعبر مع هذا عن النفي عدّ مثل هذا نفيّاً يطمئن له المنطق»^(٢) ووافقه الدكتور محمد حماسة في كتابه بناء الجملة العربية^(٣).

المبحث الأول

النفي الصريح

ويقسم إلى ثلاثة مطالب:

• المطلب الأول / النفي بالاسم

(غير) اسم يفيد الاسم الواقع بعده ويعرب حسب موقعه من الجملة ويكون مضاف وما بعده مضاف إليه مجرور^(٤) ويسمى نفي بالاستثناء إذ إن هناك علاقة تشابه تامة بين

(١) في النحو العربي نقد وتوجيه للدكتور مهدي المخزومي، دار رائد العربي - بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م/٢٤٦

(٢) من إسرار اللغة، تأليف إبراهيم أنيس، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة، ط٦، ١٩٧٨م/١٧٨

(٣) ينظر بناء الجملة العربية، للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٣م/٢٨٢

(٤) ينظر النحو الوافي: ٢/٢٦٧

(٥) ينظر التراكيب اللغوية دراسة وصفية تطبيقية: د.هادي نهر، مطبعة الإرشاد بغداد ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره ١٩٨٧م/٣٥٤.

(٦) ديوان امرئ القيس/ ١١٦.

(٧) ينظر: تراكيب اللغوية/ ٣٢٠

(٨) سورة الشورى: آية ٦٤

لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى^(١) وهي فعل لا يتصرف
 ودليل فعليتها اتصالها بالضمائر المرفوعة
 البارزة واتصالها بتاء التأنيث^(٢) إذ جاءت في
 معلقة امرئ القيس في الأبيات الآتية^(٣):

وجيد كجيد الرئِمِ ليسَ بفأحش

إذا هي نصتُهُ وَلَا مُعْطَلٍ

تَسَلَّتْ عَمَائَاتِ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وليس فُوَادِي عن هَوَاكِ بِمُنْسَلٍ

ضليعٍ إذا استديرتُهُ سَدَّ فَرَجَهُ

بضافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ ليس بأعزَلِ

• المطلب الثالث النفي بالحرف

أولاً/ (ما) ذهب النحاة إلى أن نفيها مختص
 بالحال والصحيح أنها كـ(ليس) تنفي الحال
 عند الإطلاق أما إذا قيدت فهي بحسب ذلك

التقييد^(٤) نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ
 النَّارِ﴾^(٥) وهي حرف نفي تميل إلى التفريق

والتخصيص كما يقول براجشتر^(٦) ويكون

(١) سورة النجم الآية / ٣٩.

(٢) ينظر الجنى الداني في حروف المعاني، تأليف
 حسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين
 قبوه، للاستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية
 بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م/ ٤٩٣.

(٣) ديوان امرئ القيس ١١٥-١١٦، ١٢٠.

(٤) ينظر: معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي،
 مطبعة التعليم العالي في الموصل، ٢٧١/١/ ١٩٨٧

(٥) سورة البقرة الآية / ١٦٧.

(٦) ينظر: التطور النحوي في اللغة العربية، الدكتور
 رمضان عبد التواب، محاضرات في القاها في جامعة

المصرية عام (١٩٢٩م) المستشرق الالماني براجشتراسر،

النفي فيها أكثر تأكيداً كما جاء في كتاب
 الأشباه والنظائر^(٧) والدليل على إنها تقع جواباً
 للقسم نحو قولنا (والله ما زيدٌ بحاضر)^(٨) فإن
 (ما) تدخل على الجملة الفعلية وتدخل على
 الجمل الاسمية فتحولها من الإثبات إلى النفي
 في باب واحد^(٩).

ومن وظائف (ما) أنها تفيد النفي فهي مثل
 (لا) في المعنى والعمل و(ما) أيضاً أوغل
 الشبه بـ(ليس) من (لا) فتدخل على الأسماء
 النكرات والمعارف وعلى الضمائر والإشارة
 والأفعال وصورها مع الأسماء يشبه إلى حد
 كبير صور (ليس)^(١٠) كما في قوله تعالى
 ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(١١) ووردت (ما) في معلقة في
 الأبيات التالية^(١٢):

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له

بِشَقِّ وَتَحْتِي شَقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي

بِسَهْمِيكَ فِي أَعْيَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت

تعرّض أثناء الوشاح المفضّل

الناشر، مكتبة الطابعي بالقاهرة. ٥٨/٦٧-
 (٧) الأشباه والنظائر. في النحو، لجلال الدين عبد الرحمن
 السيوطي (٩١١هـ) تحقيق: فائز ترحيني، بيروت، ط ١،
 ١٩٨٤م / ٦٢/٢.

(٨) ينظر: معاني النحو، ٢٧٤/١

(٩) ينظر: أسلوبا النفي والاستفهام في العربية ٦٥/

(١٠) ينظر: تراكيب اللغوية في العربية ٣٢٤/

(١١) سورة يوسف الآية/ ٣١

(١٢) ديوان امرئ القيس (١١٣- ١١٤- ١١٦- ١٢١)

«أسلوب النفي في معلقة امرئ القيس»

م.م. براءة هاشم علوان | ٢٧٥

لما التي بمعناها^(٤) كقوله تعالى ﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾^(٥) وقد يأتي المبتدأ الذي بعدها مجرور بـ(من) المؤكدة^(٦) نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْحُبُ بِحَمْدِهِ﴾^(٧) وتكون (إن) من حيث العمل على قسمين:

أولاً/ عاملة عمل (ليس) فتكون مشابهة بـ(ما) الحجازية.

ثانياً/ غير عاملة ويكثر وجودها في الكلام فهي إذا فقدت احد شروطها من الجملة الاسمية لا تعمل وأيضا لا تعمل مع الجملة الفعلية سواء كان فعلها ماضٍ أو مضارع وتدل على الحال المطلق إلا إذا كان هناك قرينة تصرف هذه الدلالة^(٨) وذكرت (إن) في معلقة في الآيات الآتية^(٩).

فقالت يمين الله مالك حيلة
وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

فقالت: يمين الله ما لك حيلة

وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

إلى مثلها يرنو الحليم صباية

إذا ما اسبكرت بين درع ومجول

إلا أيها الليل الطويل إلا انجلي

بصبح وما الإصباح منك بأمثل

كلانا إذا ما نال شيئا أفاته

ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

مسح إذا ما السابحات على الونى

أثرن الغبار بالكديد المرغل

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه.

متى ما ترق العين فيه تسفل

قعدت وأصحابي له بين ضارج

وبين العذيب بعد ما متامل

ثانياً/ (إن) حرف نفي يدخل على الجملة

الاسمية والفعلية الماضية والحالية ويكون

لنفي الحال، واستعمالها للنفي كـ(ليس)

و(ما)^(١) وجاء في كتاب معاني الحروف

للرمانى (أن كل «إن» بعدها إلا فهي للنفي)^(٢)،

وما ذهب إليه الفارسي والفراء أنها لمطلق

النفي^(٣) وقد ترد (إن) النافية بكثرة وبعدها إلا أو

(١) ينظر: تراكيب للغوية / ٣٢٨.

(٢) معاني الحروف لرمانى / ٧٥.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء، ابو زكريا يحيى بن زياد

الفراء (ت ٢٠٧هـ)، عالم الكتب بيروت، ط ١، ١٩٥٥م،

٢٢٥/٢ وشرح الكافية الشافية، الامام عبدالله جمال

الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن مالك الطائي

الشافعي (٦٧٢هـ) تحقيق محمد معوض وعادل احمد

عبد الموجود، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية

بيروت- لبنان، ط ١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠١م ٢٣١/٢.

(٤) ينظر: تراكيب اللغوية / ٣٢٩

(٥) سورة الملك الآية / ٢

(٦) ينظر: تراكيب للغوية / ١٢٩

(٧) سورة الإسراء الآية / ٤٤

(٨) ينظر: شرح المفصل، موفق بن ابي البقاء يعيش

بن علي بن يعيش الموصلى (ت ٦٤٣هـ) قدم له ووضع

هوامشه وفهارسه، الدكتور أميل بديع يعقوب، دار

الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

٣٩/٥١، معاني الحروف / ١٧٠ - ١٧١.

(٩) ديوان امرئ القيس (١١١ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٨).

وإن شِفاي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ

فهل عند رَسَمِ دَارِسٍ من مُعَوَّلٍ

فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى إِنَّ شَأَنَنَا

فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْكَلٍ

فَقُلْتُ لَهُ عَوَى إِنَّ شَأَنَنَا

قَلِيلَ الْفَنَى إِنْ كُنْتَ لِمَا تَمَوَّلٍ

ثالثاً/ (لما) حرف نفي وجزم وقلب يمتد النفي

به حتى زمن التكلم وقد يتوقع حصوله في

المستقبل^(١) وهي تقييد نفي الفعل المضارع

والنفي بها متصل بالحال كقوله تعالى ﴿بَلْ

لَمَّا يَدُوُّوا عَذَابٍ﴾^(٢) فإن المنفي بـ(لما) متوقع

ثبوته، وتقع (لما) في بعض التراكيب بعد

(بل) و(كلا) توكيداً للنفي والمبالغة فيه^(٣) كـ

ما في قوله تعالى ﴿كَلَّا لَمَّا يَقُضِ مَا أَمَرُهُ﴾^(٤) وقد

جاء في كتاب الجنى الداني إن (لما) لها ثلاث

أقسام والتي أولها الجازمة التي لا يليها إلا

المضارع ماضٍ في المعنى والتي تكون بمعنى

(لا) لا يليها إلا ماضٍ باللفظ مستقبل المعنى

والتي يكون معناها حرف وجوب لوجوب لا

يليهما إلا ماضٍ في اللفظ والمعنى او مضارع

منفي بـ(لم)^(٥) إذ وردت في المعلقة بقوله^(٦)

فَتُوضِحُ فَاَلْمِقْرَأَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا

لما نسجتها من جنوبٍ وشمألٍ

قَلِيلَ الْفَنَى إِنْ كُنْتَ لِمَا تَمَوَّلٍ

رابعاً/ (لم) حرف نفي في الماضي تدخل على

الفعل المضارع فتصرف معناه إلى الماضي

وحينها لا حاجة إلى إدخال قرائن لفظية

تدل على الماضي وهي من علامات الفعل

المضارع فلا تدخل إلا عليه^(٧) وقيل أنها

منحوتة من (لا) و(ما) وقال آخرون إن أصلها

(لا) أبدلت الألف ميماً^(٨).

وإنها على ثلاثة أقسام^(٩):

١- تكون جازمة نحو قوله تعالى ﴿لَمْ يَكِدْ

وَلَمْ يُولَدْ﴾^(١٠).

٢- تكون ملغاة لا عمل لها فيرتفع الفعل

المضارع بعدها.

٣- تكون ناصبة للفعل نحو قوله تعالى ﴿أَلَمْ

نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(١١).

وقيل أنها تدخل على الفعل الماضي لفظاً،

فترفع لفظة إلى المبهم دون معناه وهي أيضاً

من جوازم الفعل المضارع، وإن النفي بها

لا يلزم اتصاله بالحال قد يكون منقطعاً نحو

قوله تعالى ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ

(١) ينظر: النحو الوافي: ٢٧٧/٢

(٢) سورة ص الآية / ٣٠

(٣) ينظر: تراكيب اللغوية / ٣٤٠

(٤) سورة عبس الآية / ٢٣

(٥) ينظر: الجنى الداني / ٥٩٧

(٦) ديوان امرئ القيس / ١١٠ - ١١٧ - ١١٨

(٧) ينظر: التراكيب اللغوية / ٣٣٥

(٨) ينظر: أسلوب النفي والاستفهام بالعربية / ٨٩

(٩) ينظر: الجنى الداني / ٢٦٦

(١٠) سورة الاخلاص الآية / ٣

(١١) سورة الانشراح الآية / ١

«أسلوب النفي في معلقة امرئ القيس»

م.م. براءة هاشم علوان | ٢٧٧

ويكون بغير أدوات النفي المعهودة، أي يفهم ضمناً من السياقات اللغوية والاجتماعية أو المواقف الكلامية والتراكيب اللغوية، وبذلك يتحاشى المتحاورون النفي الصريح ويكتفون بالتلميح والتعريض والمراد به النفي الضمني وسأكتفي بما ورد منه في معلقة امرئ القيس.

• المطلب الأول: الاستفهام المتضمن معنى النفي.

هناك بعض أدوات الاستفهام التي تفيد النفي، وذلك من خلال ما يقتضيه الموقف الكلامي ومن هذه الأدوات.

أ- الهمزة/ وهي أكثر أدوات الاستفهام استعمالاً في الدلالة على النفي ويكون النفي فيها يفيد الإنكار الذي يلزم النفي^(٥) إذا وردت في المعلقة في قوله^(٦):

أغرك مني ان جبك قاتلي

وأنك مهما تأمري القلب يفعل
فإن قوله (أغرك مني) فاللفظ لفظ استفهام، بمعنى قد غرك مني أنك علمت أن جبك مذلل والقتل هنا التذليل وانك تملكين فؤادي فمهما أمرت قلبي بشيء قام بتنفيذه وأنت تظنين أنني أملك ما في قلبي كما تملكين ما في قلبك حتى يسهل عليّ فراقك كما يسهل عليك فراقني^(٧).

(٥) ينظر: اساليب النفي باللغة العربية/٣٠٢

(٦) ديوان امرئ القيس /١٤٤

(٧) ينظر: شرح المعلقات السبع، للامام الاديب ابن عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الزوزني، دار

يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا^(١) أو متصلًا نحو قوله تعالى ﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا^(٢) ولا يجوز حذف الفعل الذي بعدها وهي تصاحب أدوات الشرط مثل (إن) و(لَمَّا)^(٣).

ووردت (لم) في الآيات الآتية^(٤):

فَتُوضِحَ فَاَلْمِمْرَأَةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا

لما نسجتها من جنوبٍ وشمألٍ
إذا ما بكى من خلفها انصرفت له

بَشِيقٌ وَتَحْتِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوَّلِ
ويوماً على ظهر الكثيب تعذرت

عَلَيَّ وَالْت حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ
وتضحى فتيت المسك فوق فراشها

نَوْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ
فَعَادَى عِدَاءٍ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ

دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ
فَالْحَقْنَا بِالْمَهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَاوَا حَرْهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تُزَيَّلِ

المبحث الثاني

النفي الضمني

هو ضرب من ضروب النفي باللغة العربية

(١) سورة الانسان الاية ١/

(٢) سورة مريم الاية / ٤

(٣) ينظر: الجنى الداني /٢٦٨

(٤) ديوان امرئ القيس / ١١٠-١١٣-١١٦-١٢٠-

ب- هل / وردت في معلقة امرئ القيس في قوله^(١):

وإن شفائي عبْرهُ مُهْرَاقَةٌ
فهل عند رَسْمِ دَارِسٍ من مُعَوَّلٍ

ورد الاستفهام في هذا البيت لغرضين هما النفي والتحضيض ويتوقف الغرضين على معنى كلمة (معول) إذا كانت بمعنى الاعتماد

كان الاستفهام نفيًا، وإذا كان مصدرًا ميميًا بمعنى (بكى) كان الاستفهام تحضيضًا^(٢). فيكون المعنى : قوما جاهد معي للبكاء أعيناني عليه فهو معتمد هنا في هذا المقام، على إن المعول مثار للبكاء والداعي إليه فإن المعول بمعنى المعتمد في الشفاء كان المعنى إن الاعتماد على الرسوم الدارسة في شفاء من الشوق إلى الحبيب أو الحزن عليه أمر غير مجد فيكون الاستفهام للنفي^(٣).

• **المطلب الثاني: الشرط المتضمن معنى النفي .**
إذ إن هناك بعض أدوات الشرط غير الجازمة وأشهرها (لو) فإنها وردت كثيراً في القرآن

• **المطلب الثالث: التمني المتضمن معنى النفي .**
إذ ورد في المعلقة في البيت الآتي:

ألا أيّها اللّيل الطّويلُ ألاّ آنجلي
بصُبحٍ وما الإصباحُ منك بأمثل^(٨)

الحياة .د.ت / ١٣ .

(١) ديوان امرئ القيس / ١١ .

(٢) ينظر: رجال المعلقات العشر، للشيخ مصطفى الغلاييني مطبعة بيروت، د.ت / ٩٥ .

(٣) ينظر: شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لابي بكر بن قاسم الانباري (ت ٣٢٨هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف مصر، ط٦، د.ت / ٢٧ .

(٤) ينظر اساليب النفي باللغة العربية / ١٨٤

(٥) سورة الانفال الاية / ٢٣٠

(٦) ديوان امرئ القيس / ١١٤

(٧) ينظر: الطباء والعيس في معلقة امرئ القيس، تحليل وتعليق المحامي صديق الحافظ، مطبعة الرشاد بغداد، ١٩٩٠م / ١٠٠

(٨) ديوان امرئ القيس / ١١٧

«أسلوب النفي في معلقة امرئ القيس»

..... م.م. براءة هاشم علوان | ٢٧٩

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .
أما بعد؛ بعد الغوص في أعماق معلقة الشاعر المشهور امرئ القيس بحثاً عن أسلوب النفي توصلت في بحثي هذا إلى أهم النتائج وهي كما يأتي:

- ١- شملت المعلقة على أسلوب النفي الصريح بفروعه بـ(الاسم والفعل والحرف).
- ٢- استخدم الشاعر (ما) في المعلقة (١٠) مرات.
- ٣- تكرر استخدم (غير وليس) في المعلقة مرة واحدة فقط.
- ٤- تكررت (لما) في المعلقة ثلاث مرات.
- ٥- استخدم الشاعر (لم) في المعلقة سبع مرات.
- ٦- لم تخلو المعلقة من النفي الضمني الذي نستشفه من خلال المواقف الكلامية والاجتماعية فقط ذكر النفي الضمني فيها بأنواعه الاستفهام المتضمن معنى النفي إذ ذكر مرتين أما الشرط ذكر مرة واحدة فقط ولم تخلو القصيدة من النفي الضمني المتضمن معنى التمني إذ جاء مرة واحدة فقط.
وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في بلوغ ما كنت أسعى له وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما فيه الخير والصلاح إنه على ما يشاء قدير.

جاء هذا البيت في معلقة امرئ القيس بأسلوب التمني المتضمن معنى النفي، لأن التمني هو طلب شيء لا يمكن حصوله كقوله تعالى ﴿يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ إِنَّهُ لَدُوٌّ حَظِيٍّ عَظِيمٍ﴾^(١) يصف امرئ القيس هنا الليل وما يترك الظلام في نفس الإنسان من خوف ورعب ووحشة وأشياء أخرى مأساوية لها تأثير في النفس البشرية فقد وصف الليل بأنه حامل للهموم والأحزان والأوجاع، فأصبح يتمنى إن ينجلي ذلك الليل بسرعة.



(١) سورة القصص الاية /٧٩

المصادر

- ١- القرآن الكريم.
- ١- اساليب النفي في اللغة العربية، دراسة وصفية تأريخية، لمصطفى النحاس الكويت، ١٩٧٩م.
- ٢- اسلوبا النفي والاستفهام في العربية، منهج وصفي بالتحليل اللغوي، تأليف د. خليل احمد عمارة.
- ٣- الاشباه والنظائر في النحو: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ) تحقيق: فائز ترحيني، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.
- ٤- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، ت (٢١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، دار الرسالة- بيروت لبنان.
- ٥- بناء الجملة العربية للدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب- القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ٦- التراكيب اللغوية في العربية دراسة وصفية تطبيقية: د. هادي نهر، مطبعة الإرشاد بغداد ساعدت الجامعة المستنصرية على نشره ١٩٨٧م.
- ٧- التطور النحوي في اللغة العربية، الدكتور رمضان عبد التواب، محاضرات القاها في الجامعة المصرية، عام ١٩٢٩هـ/ المستشرق الالمانى براجشتراس، الناشر، مكتبة الطابعي بالقاهرة.

Conclusion

After diving in the depths of the famous poet Amri Al-Qais in search of the negation method, I have reached in this research the most important results are as follows: Included the commentary on the method of explicit negation B branches (name, verb and character).
Use the poet (what) in the outstanding (10) times.
Repeat use (not and not) in hanging only once.
repeated (Lama) in the suspension three times.
Use the poet (did) in the outstanding seven times.
was not free from the implicit exile, which we discern through the positions of verbal and social only mention the implicit negation in which the questionnaire implies the meaning of exile as mentioned twice The condition mentioned only once The poem did not contain the implicit negation implied the meaning of wishful thinking as it came only once.

«أسلوب النفي في معلقة امرئ القيس»

..... م.م. براءة هاشم علوان | ٢٨١

- ٨- التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الشريف الجرجاني، تحقيق إبراهيم الاياري بيروت - لبنان، ٢٠٠٢م.
- ١٠- الجنى الداني في حروف المعاني تأليف حسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. فخرالدين قبوه والاستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- ١١- ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه الاستاذ مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٩٧١.
- ١٢- رجال المعلقات العشر، للشيخ مصطفى الغلاييني، مطبعة بيروت.
- ١٣- شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات، لابي بكر بن قاسم الانباري، (ت٣٢٨هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط٦.
- ١٤- شرح المعلقات السبع، للامام الاديب ابن عبد الله بن احمد بن الحسين الزوزني، دار الحياة.
- ١٥- شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت٦٣٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، مكتبة القاهرة، د.ط، د.ت.
- ١٦- الظباء والعيس في معلقة امرئ القيس، تحليل وتعليق المحامي صديق الحافظ، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٩٠م.
- ١٧- في النحو العربي نقد وتوجيه، للدكتور ابراهيم المخزومي، دار الرائد العربي - بيروت لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ.
- ١٨- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، لابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق، عبد الرزاق المهدي ندار احياء التراث العربي - بيروت. .
- ١٩- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ط٣، بيروت.
- ٢٠- المخصص، لابي الحسن علي بن اسماعيل ابن سيده، بيروت - لبنان.
- ٢١- معاني الحروف: لابي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي(ت٣٨٤هـ)، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- ٢٢- معاني القرآن: ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ)، عالم الكتب بيروت، ط١، ١٩٥٥م، وط٢، ١٩٨٠م.
- ٢٣- معاني النحو تأليف د. فاضل صالح السامرائي، مطبعة التعليم العالي الموصل، ١٩٨٧م.
- ٢٤- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ط١، بيروت، ٢٠٠١م.
- ٢٥- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف جمال الدين بن هشام(ت٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك دار الفكر - بيروت، ط٦، ١٩٨٥م.

«أسلوب النفي في معلقة امرئ القيس»

..... ٢٨٢ | م.م. براءة هاشم علوان

٢٦- من اسرار اللغة، تأليف ابراهيم انيس مكتبة
الانجلو المصرية - القاهرة ط٦، ١٩٧٨ م.
٢٧- النحو الوافي مع ربطه بالاساليب الرفيعة
اللغوية.

٢٨- النواسخ الفعلية والحرفية، «دراسة تحليلية
مقارنة»، للدكتور احمد سليمان ب:الياقوت، دار
المعرفة الجامعة- القاهرة، ٢٠٠١ م.

